

وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاةً الْتَّابِسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَلَا يَأْلِمُ الْآخِرُ وَمَن يَكُن الشَّيْطَانُ لَهُ فَرِيقًا فَاسْأَءِ
قِرِيبًا ﴿٢٨﴾ وَمَا دَاعَ إِلَيْهِمْ لَوْلَاءً أَمْوَالَهُ وَالْآخِرُ وَأَنْفَقُوا
مَمَارِزَةَ فَهُمُ الظَّالِمُونَ وَكَانَ اللَّهُ يَهْبِطُ عَلَيْهِمْ ﴿٢٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ يُضَعِّفُهَا وَيُؤْتَ مِنْ لَدُنْهُ
أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا
وَجَئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٣١﴾ يَوْمَ إِذْ يُؤْتَ الدُّرُّ
كُفَّرُوا وَعَصَوْا الرَّسُولَ لَوْلَسْوَى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكُنُونَ
اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٣٢﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَلَتُرْ
سُكَّرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَفْلُونَ وَلَا جُنَاحُكُمْ إِلَّا عَلَيْكُمْ
سَيِّلَ حَتَّى تَعْتَسِلُوا وَإِن كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ
أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَنْسَمَتِ الْأَسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءَ
فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيْبًا فَأَمْسَحُوا بِيُوجُوهِهِمْ كُمْ وَأَيْدِيهِمْ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا عَفُورًا ﴿٣٣﴾ الْرَّبُّ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا الصِّبَابًا مِنَ
الْكَتَبِ يَشَرُّونَ الْأَصْلَالَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضْلُلُ السَّبِيلَ ﴿٣٤﴾

معاني الكلمات

المعنى	الكلمة
تُكْ.	تُكْ
مُجَاهِزِيَ السَّجِدَ مِنْ بَابِ إِلَى بَابِ	عَابِرِي سَبِيلٍ
جَامِعُتُمْ.	لَامَسْتُمْ
اقْصِدُوا.	فَتَيَمَّمُمُوا
مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ تُرَابٍ، وَنَحْوِهِ.	صَعِيدًا
طَاهِرًا.	طَيْبًا

العمل بالأيات

١. تصدق اليوم بصدقه خفية، ولو كانت قليلة، ﴿٣٠﴾ وَمَا دَاعَ إِلَيْهِمْ لَوْ
أَمْنَوْا إِلَيْهِ وَالْآخِرُ وَأَنْفَقُوا مَمَارِزَةَ فَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ يَهْبِطُ عَلَيْهِمْ ﴿٣١﴾.
٢. تدبر هذه الآية، وتذكر دموع حبيبك ﷺ لما سمعها: ﴿٣٢﴾ فَكَيْفَ
إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا وَجَئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾.
٣. تعلم اليوم أحكام التيمم، ﴿٣٤﴾ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيْبًا فَأَمْسَحُوا
بِيُوجُوهِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا عَفُورًا ﴿٣٥﴾.

التوجيهات

١. لا تحقر الحسنة الصغيرة، ولا السيئة الصغيرة، ﴿٣٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ يُضَعِّفُهَا وَيُؤْتَ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٧﴾.
٢. سيأتي يوم يندم فيه من خالف الرسول ﷺ وعاصاه؛ فاحرص
على الاتباع حتى لا تكون من النادمين، ﴿٣٨﴾ يَوْمَ إِذْ يُؤْتَ الدُّرُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَعَصَوْا أَرْسَوْلَ لَوْلَسْوَى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكُنُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٣٩﴾.
٣. حرص شريعتنا على التيسير ورفع الحرج؛ حيث أباح الله تعالى
التيتم عند فقد الماء، ﴿٤٠﴾ فَلَمْ يَمْهُدُوا مَاءَ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيْبًا فَأَمْسَحُوا
بِيُوجُوهِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا عَفُورًا ﴿٤١﴾.

١ ﴿٤٢﴾ وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ يُضَعِّفُهَا وَيُؤْتَ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٣﴾
قال أبو هريرة رضي الله عنه: وإذا قال الله: (أجرًا عظيمًا) فمن الذي يقدر قدره. القرطبي: ٣٤٦/٦.

السؤال: على أي شيء يدل قول الله تعالى عن ثوابه: (عظيمًا)
الجواب:

٢ ﴿٤٤﴾ وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ يُضَعِّفُهَا
إلى عشرة أمثالها، إلى أكثر من ذلك؛ بحسب حالها، ونفعها، وحال صاحبها؛

إخلاصاً، ومحبة، وكمالاً. السعدي: ١٧٩.

السؤال: ما الأسباب التي تجعل الحسنات متفاوتة في المضاعفة؟
الجواب:

٣ ﴿٤٥﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا وَجَئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا
وقال النبي ﷺ لابن مسعود رضي الله عنه: (اقرأ على القرآن) فقال: أقرأ عليك
وعليك أنت! قال: (إني أحب أن أسمعه من غيري) فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا
بلغت هذه الآية: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا وَجَئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا)
فقال: (حسبي)، فنظرت فإذا عيناه تدبران بالدموع. ابن تيمية: ٢٤٩/٢.

السؤال: لماذا بكى النبي ﷺ عند سماع هذه الآية الكريمة؟
الجواب:

٤ ﴿٤٦﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ شَكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَفْلُونَ
رمز إلى أنه ينبغي للمصلحي أن يتحرز عمليه ويشغل قلبه، وأن يزكي نفسه بما
يدنسها؛ لأنه إذا وجب تطهير البدن فتطهير القلب أولى، أو لأنه إذا صين موضع الصلاة
عنده كل شاغل يشغل فكره: كمدافعه الأخرين، والتلوك ل الطعام ونحوه. السعدي: ٤١/٥.

السؤال: إلى ماذا يرمي النبي عن قربان الصلاة حال السكر؟
الجواب:

٥ ﴿٤٧﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ شَكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَفْلُونَ
ويؤخذ من المعنى: منع الدخول في الصلاة في حال النعاس المفرط، الذي لا يشعر
صاحبه بما يقول ويفعل، بل لعل فيه إشارة إلى أنه ينبغي له أن يزكي نفسه بما يقتطع
عنه كل شاغل يشغل فكره: كمدافعه الأخرين، والتلوك ل الطعام ونحوه. السعدي: ١٧٩.
السؤال: دلت الآية على وجوب تفريح الذهن من أراد أن يصلّي، ووضح ذلك.
الجواب:

٦ ﴿٤٨﴾ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيْبًا فَأَمْسَحُوا بِيُوجُوهِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا عَفُورًا
وأحسب أن حكمة تشريعه تقرير لزوم الطهارة في نفوس المؤمنين، وتقرير حرمة
الصلاحة، وترفيع شأنها في نفسها عن نفسها، فلم يترك لهم حالة يدعون فيها أنفسهم مصلحين
بدون طهارة؛ تعظيمًا لمناجاة الله تعالى. ابن عاشور: ٦٩/٥.

السؤال: ما حكمة تشرع التيمم؟
الجواب:

٧ ﴿٤٩﴾ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيْبًا فَأَمْسَحُوا بِيُوجُوهِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا عَفُورًا
وقوله: (إن الله كان عفواً غفوراً) تذليل لحكم الرخصة؛ إذ عفا عن المسلمين فلم
يكلفهم الغسل أو الوضوء عند المرض، ولا ترقب وجود الماء عند عدمه، حتى تكثر
عليهم الصلوات؛ فيغسر عليهم القضاة. ابن عاشور: ٧١/٥.

السؤال: ما مناسبة اختتام آية تشرع التيمم بقوله تعالى: (إن الله كان عفواً غفوراً)
الجواب: